

**تقرير أكاديمي متقدم عن: أخلاقيات البحث العلمي
وتطبيقاتها في حوكمة مخاطر المشتريات والعقود**

إعداد

عبد البديع بكر سيت

الرقم الأكاديمي / 253001172

إشراف

د. فايز جراد

د. الفيصل عبد الحميد

العام الجامعي:

2026

المقدمة

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الباحث في مرحلة الدراسات العليا من استيعاب وتفكيك المبادئ والمعايير التي تحكم أخلاقيات البحث العلمي، وتحليل القضايا والمشكلات المرتبطة بها تحليلاً نقدياً رصيناً. (جامعة ميدأوشن، 2026)

ويتجاوز التقرير البُعد التنظيري الجاف ليتناول إسقاطاً تطبيقياً عميقاً وميدانياً على موضوع الأطروحة البحثية المعنونة بـ: "أثر إدارة المخاطر التشغيلية على كفاءة عمليات المشتريات والعقود: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية".

تُعرف أخلاقيات البحث العلمي في الأدبيات المنهجية العربية بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط السلوكية والمعارية التي تحكم ممارسات الباحث وتصرفاته طوال رحلته الاستقصائية، بدءاً من صياغة المشكلة البحثية وحتى الإعلان النهائي عن المخرجات، بما يضمن صيانة حقوق المبحوثين ونزاهة البيانات" (عبيدات و أبو زينة، 2021) وتتجلى أهمية هذه الأخلاقيات في توفير الإطار القيمي الذي يمنع الانحراف المعرفي ويحقق النزاهة الأكاديمية المطلوبة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لا يقتصر الالتزام بالأخلاقيات في البحوث الإدارية على الجانب التنظيمي، بل يمتد ليكون الركيزة الأساسية لضمان جودة الأطروحة، وذلك عبر المحاور التالية:

1. ارتباط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي:

إن موثوقية البحث تعني قابليته للتكرار والاعتماد عليه. وعندما يلتزم الباحث بالضوابط الأخلاقية الصارمة، فإنه يقدم بيانات صادقة تعكس واقع المخاطر التشغيلية الفعلي في قطاع المشتريات، مما يمنح مجتمع المستفيدين الثقة الكاملة في مخرجات الأطروحة (عليان، 2019).

2. تأثير الأخلاقيات على جودة ومصداقية النتائج:

تتأثر المصداقية طردياً بمدى تجرد الباحث من أهوائه الشخصية. فالإجراءات الأخلاقية تحث الباحث على رصد العيوب والأخطاء التشغيلية وتوثيقها بدقة، مما يرفع من جودة النتائج العلمية ويجعلها قابلة للترجمة إلى خطط استراتيجية إصلاحية (قنديلجي، 2020).

3. دور الأخلاقيات في حماية المجتمع والمؤسسات:

تضمن الأخلاقيات عدم تضرر الجهات الخاضعة للدراسة؛ فحماية المعلومات المؤسسية والبيانات الوظيفية من التسريب أو سوء الاستخدام يعزز الثقة في البحث العلمي ويحافظ على المصلحة العامة (العساف، 2006).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم المنظومة الأخلاقية المعتمدة في الجامعات على خمسة مبادئ محورية (جامعة ميدأوشن، 2026):

1. **الأمانة العلمية** وتعني الالتزام بنقل البيانات والآراء والمقتبسات بدقة تامة والاعتراف بالملكية الفكرية للآخرين .

○ **مثال توضيحي:** قيام الباحث بعزو المقاييس الإحصائية الخاصة بالمخاطر التشغيلية إلى واضعيها الأصليين في المتن والمراجع.

2. **النزاهة** وتعني الصدق والاتساق في الممارسات البحثية والالتزام الكامل بالوعود والاتفاقيات المعقودة مع الجهات المبحوثة.

○ **مثال توضيحي:** التزام الباحث بتقديم تقرير ملخص لإدارة المشتريات التي سمحت له بالتطبيق الميداني بناءً على اتفاق مسبق .

3. **الموضوعية** وتعني التجرد التام من الميول والآراء الشخصية والتحيزات الوظيفية أثناء جمع البيانات وتحليلها إحصائياً .

○ **مثال توضيحي:** عدم قيام الباحث بحذف المؤشرات التي تثبت ضعف كفاءة عقود جهة عمله بالرغم من ولاءه الوظيفي لها.

4. **السرية** وتعني حظر الكشف عن هوية المشاركين أو نشر معلومات تتيح التعرف على أشخاصهم أو بياناتهم الوظيفية أو المؤسسية، بما يحافظ على خصوصيتهم ويمنع إساءة استخدام المعلومات البحثية (الخطيب، 2021).

○ **مثال توضيحي:** تخزين ردود الموظفين في ملفات رقمية محمية وتعمية أسمائهم واستبدالها برموز إحصائية صماء.

5. **الموافقة المستنيرة** وتعني إحاطة المبحوثين بطبيعة الدراسة، أهدافها، منافعها، ومخاطرها، والحصول على قبولهم الطوعي الكامل قبل البدء .

○ **مثال توضيحي:** وضع نافذة إلكترونية في واجهة الاستبيان تتطلب من المشارك الضغط على خيار "أوافق طوعاً على المشاركة ."

القضايا الأخلاقية والانتهاكات في البحث العلمي

تستوجب القضايا الأخلاقية الحرجة وقفة نقدية لتجنب الوقوع في انتهاكات قد تطيح بالأطروحة العلمية :

1. الانتحال العلمي

- الشرح: سرقة الجهد الفكري أو الصياغات اللغوية للآخرين ودمجها في البحث دون توثيق صريح (عقيلي، 2021).
- مثال: نسخ فقرات كاملة تشرح "أبعاد المخاطر البشرية في صياغة العقود" من دراسة أخرى دون اقتباس وتوثيق .

2. تزوير البيانات وفبركتها

- الشرح: الفبركة هي اختراع بيانات وهمية، بينما التزوير هو تعديل وتغيير النتائج الفعلية لتتطابق مع فرضيات الباحث.
- مثال: قيام الباحث بملء 50 استبياناً بنفسه نيابة عن موظفي المشتريات لعدم تفرغهم، تخلصاً من عبء المتابعة الميدانية.

3. التحيز البحثي

- الشرح: صياغة أداة الدراسة أو اختيار العينة بطريقة موجهة مسبقاً لخدمة فكرة معينة في ذهن الباحث.
- مثال: صياغة سؤال الاستبيان كالتالي: "ألا تعتقد أن ضعف الرقابة هو السبب الجوهري لفشل العقود؟" وهو سؤال موجه يفتقر للحيد.

4. انتهاك الخصوصية

- الشرح: كشف بيانات تعاقدية سرية أو معلومات وظيفية تمس شؤون الموظفين دون الحصول على إذن رسمي مكتوب.
- مثال: نشر جداول تحتوي على الأرقام الوظيفية والمسميات الدقيقة للمسؤولين الذين أفادوا بوجود قصور في نظام المشتريات.

5. تضارب المصالح

- الشرح: تقاطع الدور البحثي الأكاديمي للمجرد للباحث مع مصالحه الشخصية أو المالية أو الوظيفية في الجهة المبحوثة.
- مثال: قيام الباحث بتقييم المخاطر التشغيلية لنظام تقني جديد في المشتريات، وكان هو ذاته رئيس اللجنة التي اعتمدت شراءه.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُحكم العملية البحثية في المنظومات الأكاديمية من خلال آليتين تنظيميتين :

1. لجان أخلاقيات البحث العلمي:

تتولى هذه اللجان مراجعة أدوات ومخططات البحث قبل النزول للميدان للتأكد من حماية المشاركين البشريين (الملحم، 2020). ولا يُسمح للباحث بجمع البيانات إلا بعد صدور وثيقة الموافقة الرسمية من اللجنة.

2. أدلة النشر والتوثيق الدولية والمحلية (مثل أدلة التوثيق المعتمدة المتوافقة مع APA)

تضع قواعد صارمة تحمي الملكية الفكرية، وتُنظم آليات الاقتباس المباشر وغير المباشر، وتحدد بدقة كيفية عزو المراجع لمنع الانتحال غير العمدي (جامعة ميدأوشن، 2026).

3. المبادئ والمعايير الدولية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

إلى جانب لجان أخلاقيات البحث العلمي وأدلة التوثيق الأكاديمي، توجد مجموعة من المبادئ والمعايير الدولية التي تشكل إطارًا مرجعيًا لأخلاقيات البحث العلمي على مستوى العالم. ومن أبرزها مبادئ احترام الأشخاص، وتحقيق المنفعة، والعدالة، والتي تؤكد على حماية المشاركين في الدراسات البحثية وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر مادي أو معنوي نتيجة مشاركتهم في البحث. كما تسهم هذه المعايير في تعزيز الشفافية والنزاهة العلمية، من خلال إلزام الباحث بالإفصاح عن مصادر البيانات، وتجنب تضارب المصالح، والالتزام بالدقة في عرض النتائج وتفسيرها. وتحرص الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية على تطبيق هذه المبادئ من خلال إنشاء لجان متخصصة لمراجعة البحوث العلمية والتأكد من توافقها مع المتطلبات الأخلاقية المعتمدة قبل تنفيذها ميدانيًا.

وتبرز أهمية هذه الضوابط في البحوث الإدارية ودراسات إدارة المخاطر بصفة خاصة؛ نظرًا لما قد تتضمنه من بيانات وظيفية أو معلومات مؤسسية حساسة، الأمر الذي يستوجب الالتزام الصارم بمبادئ السرية والخصوصية وحماية البيانات بما يحقق التوازن بين تحقيق أهداف البحث العلمي والمحافظة على حقوق المشاركين والجهات محل الدراسة.

التطبيق العملي على موضوع البحث (دراسة أثر إدارة المخاطر التشغيلية على كفاءة عمليات المشتريات والعقود)

يمثل هذا الجزء النواة الإجرائية للتقرير عبر إسقاط المبادئ السابقة على دراسة "أثر إدارة المخاطر التشغيلية على كفاءة عمليات المشتريات والعقود"

1. حوكمة ومنهجية جمع البيانات بأبعاد أخلاقية:

تعتمد الدراسة على استبانة مكونة من مجموعة فقرات تقيس أبعاد إدارة المخاطر التشغيلية المتمثلة في تحديد المخاطر التشغيلية، وتحليل وتقييم المخاطر التشغيلية، والاستجابة للمخاطر التشغيلية، والمراقبة والمراجعة، بالإضافة إلى قياس كفاءة عمليات المشتريات والعقود.

2. صياغة الموافقة المستنيرة الرقمية:

يتم تصميم الاستبيان إلكترونياً بحيث لا تظهر محتوياته إلا بعد تجاوز صفحة الموافقة المكتوبة بالصيغة التالية:

"أخي المشارك/ أختي المشاركة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية متخصصة لدرجة الماجستير في إدارة المخاطر بجامعة ميدأوشن. تهدف الدراسة إلى قياس أثر إدارة المخاطر التشغيلية على كفاءة عمليات المشتريات والعقود. نحيطكم علماً بأن مشاركتكم طوعية تماماً، ولكم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أدنى مسؤولية وظيفية. تُعامل البيانات بسرية فائقة وتستخدم لأغراض البحث العلمي الإحصائي الإجمالي فقط.

[] أوافق طوعاً على المشاركة."

3. استراتيجية السرية الفائقة وحماية أسرار التعاقدات:

- نظراً للحساسية البالغة لعقود المشتريات والمنافسات الحكومية، يتم اتباع آلية تعمية البيانات عبر:
- عدم طلب الاسم، أو المسمى الوظيفي الصريح، أو اسم الدائرة بدقة.
 - تخزين البيانات في سحابة مشفرة برقم سري محمي بخاصية التحقق الثنائي.
 - المعالجة الإحصائية الإجمالية (SPSS) بحيث تظهر النتائج في شكل متوسطات ونسب عامة صماء، تمنع إسقاط أي نتيجة سلبية على موظف أو إدارة معينة.

4. تخفيف المخاطر (معالجة خوف الموظفين من المساءلة):

أبرز خطر معنوي هو تردد الموظف في الإجابة بصدق عن وجود "أخطاء بشرية" أو "فشل في الأنظمة الإلكترونية" خشية العقاب الوظيفي. يتم تخفيف هذا الخطر بوضع رسائل تطمينية مستمرة تؤكد أن الهدف هو تقييم "المنظومة الهيكلية" وليس تقييم أداء الأفراد، مع صياغة الفقرات الـ 34 بأسلوب إداري حيادي تماماً.

الخاتمة

يخلص التقرير إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في برنامج ماجستير إدارة المخاطر بجامعة ميدأوشن ليس ترفاً، بل هو الضامن لجودة الأطروحة ومصدقيتها (جامعة ميدأوشن، 2026). إن التطبيق الصارم للأمانة والموضوعية والسرية الفائقة يحمي الباحث والمؤسسة، ويؤدي إلى صياغة توصيات تطبيقية رصينة تساهم في رفع كفاءة المشتريات والعقود وحماية المصلحة العامة.

المراجع

- جامعة ميدأوشن. (2026). نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي لطلاب الماجستير. كلية الإدارة.
- جمال الخطيب. (2021). أخلاقيات البحث العلمي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ذوقان عبيدات، و فريد أبو زينة. (2021). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه (المجلد 22). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- رجحي مصطفى عليان. (2019). مناهج البحث العلمي: النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سامي محمد الملحم. (2020). مناهج البحث في التربية وعلم النفس والعلوم الإدارية. دار المسيرة.
- صالح بن حمد العساف. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان للنشر.
- عامر إبراهيم قنديلجي. (2020). مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية (المجلد 5). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمر وصفي عقيلي. (2021). منهجية البحث العلمي ودليل صياغة الرسائل الأكاديمية. دار وائل للنشر.